وضد العجلة مطلقا اى فى كل من اقسامها الثلاثة المشير اليها التعريف الاناة بفتح
الهمزة وتخفيف النون بوزن القناة فى المصباح تانى فى الامر تمكث ولم يعجل والاسم
اناة وزان حصاة وضد الاول من الاقسام وهو الباعث على حصول المرام بسرعة
حسن الانتظار لزمن تمامه فقد خلق مولانا السموات والارضين وما فيهما فى
ستة ايام مع قدرته على تكوينها اسرع زمن تنبيها للعباد على التروى فى الامر والانتظار
بان وجوده وتمامه وضد الثانى الاقدام على الشئ التوقف والتثبت التروى وتحرى ذلك
حتى يستبين يبين له رشده بفتحتين وبضم فسكون اى صوابه وضده اى خطاؤه
وضد الثالث الثانى عدم العجلة والتؤدة بضم الفوقية وفتح الهمزة فى المصباح اتئد
فى مشيه على افتعل اتيادا ترفق ولم يعجل وفيه تؤدة اى تثبت واصل التاء فيهما واو تؤاد
كتهجد وزنا ومعنى حتى اى الحان يؤدى لكل جزء من اجزائه ما يعمل بحقه قال تعالى خلق
الانسان من عجل لفرط استعجاله كانه خلق منه ولما سمع المستهزؤن بالرسول وعدهم
قالوا اين هو فنزل سأريكم آياتى نقماتى فى الدارين فلا تستعجلون بالاتيان بها وقيل هو جواب
استعجال المشركين بالعذاب ولا تعجل بالقران اى بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه اى تقراه
حين يقرا جبرائيل بل انصت وعن بعضهم لا تبلغ ولا تمله على اصحابك حتى تبين لك معانيه
وقل رب زدنى علما بالقران ومعانيه اخرج الترمذى المرموز له بقوله ت وقال حسن
غريب عن عبد الله بن سرجس بوزن نرجس والسينان مهملتان وبينهما جيم قبلها
راء صحابى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن الوقار حسن الهيئة والتؤدة التانى
والاقتصاد التوسط فى الامور وطلب الاسد وعدم مجاوزة الحد جزء من اربعة وعشرين
جزأ من النبوة اى هذه الخصال من شمائل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا
بهم فيها وآفة العجلة مفرد مضاف فيعم آفاته الاولى منها الفتور السكون عن حركة
العمل والانقطاع عمل الخير المصدر ان تنازعا الظرف وعدم حصول المرام مصدر رام
بمعنى المفعول اى المطلوب ومثل لذلك بان يقصد منزلا منزلة فى الخير ويعجل فى حصولها
ولا تحصل فاذا لم يحصل مع استعجاله فيها فاما ان يفتر ذلك الطالب وييأس لعدم
داعية الخير او يغلو بالمعجمة فيتجاوز حد الاعتدال فى الجهد مشقة من قوله العمل واتعب
الاولى واتعب النفس اى بذلك الغلو فينقطع لضعف نفسه عن ذلك الامر لمشقة
فان المنبت بالنون فالموحدة فالفوقية اسم فاعل من الانبتات مسير الجديدين بسرعة
لا ارضا قطع لانقطاعه عن ذلك ولا ظهرا ابقى لكده له حتى تلف وهذا تمثيل للسالك

مطيته فان تلطف بها وصل والا انقطع وانفصل او بان يدعو الله تعالى يسأله فى حاجة يختلجها
ان يقضيها له ويستعجل الاجابة الداعى مشروطة فى السنة بان لا يستعجل والا فيمنع منها فلا يجدها
اى الحاجة لعدم مجئ اباتها فيترك الدعاء حمقا منه فيحرم مقصوده من اداء عبادته وحصول
طلبه المقيد فى علم الله بدعائه لو دام وآفة الثانية فوت التقوى والورع لان الاقدام
على ما لم يعلم حاله من حل وحرمة انما يكون من التساهل فى الدين وذلك ليس من شأن
المتقين لان اصله اى الورع النظر البالغ فى الامر والبحث التام فى باطن كل شئ وداخله
وما له فلا وآفتها ايضا اصابة مكروه لنفسه لتعجل المستعجل بان يعجل فى شروع امر فيه
ضرر عليه بلا تأمل فى ذلك الضرر او كان فى بلية بفتح الموحدة وكسر اللام وتشديد
التحتية اسم مصدر ابتلاه امتحنه ومثله البلاء والبلوى فلا يتحملها لصعوبتها فيدعو على
نفسه ببلاء اشد مما هو فيه ويستجاب له فيحصل المدعو به قال الله تعالى ويدع الانسان
بالشر اى يسأل الله تعالى عند غضبه الشر على نفسه واولاده وامواله دعاءه بالخير اى مثل
مسألته به وكان الانسان عجولا يسارع الى ما لا يعلم خيريته لكن الله صبور عليه لا يجيب مسألته
لطفا وانعاما او اصابة مكروه لغيره بان يظلمه بظلم للغير انسان فيعجل صديقه او رجل ما
فى الانتقام والانتصار له او يدعو عليه حال التيقظ فيستجاب دعاؤه فيه فينشأ عن الاستعجال
لحوق الضرر بذلك وربما يتجاوز المنتقم عن الحد فيقع فى معصية تجاوز حد الانتقام لان
المباح جزاء سيئة مثلها لا ما وراءه وآفتها ايضا خوف فوت النية فى اقامة الحق والاخلاص فيه
وآفة الثالثة عدم اتمام اجزاء العمل نقصان العمل بل بطلانه لفقد ما هيته عند فقد جزء منها
بفوات آدابه وسننه بل لفوت واجباته الذى لا يبطل فوتها بل يأثم به وفرائضه التى يبطل
عند فقدها او فقد شئ منها مثلا مفعول مطلق اى يمثل له اى اضرب من عجل فى اتمام
الصلوة فربما يفوت منه بعجلة تثليث تسبيحات الركوع و السجود وذلك من سننها او يغير
الاذكار وينقلها من محالها الى غيرها كنقل تسبيح الركوع والسجود وعكسه وفى نسخة
فى غيرها وفى نسخة فيحصل فى غيرها او ربما يخالف الامام فى الافعال كالركوع والسجود و
الاقوال كالتسبيحات بالسبق عليه والتقديم لها على محلها او ربما يفوت تعديل الاركان
وهو من فرائضها عند ابى يوسف وعندهما من الواجبات وربما يفوت التجويد واداء
الحروف حقها وهو واجب قال ابن الجزرى والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن
آثم ويقع العجلة زلة بفتح الزاى المرة من الزلل وبكسرها اسم مصدر منه كذا فى
المصباح وظاهر ان المراد هنا الاول مفسدة للصلوة كالقهقهة او الكلام

Copyright © King Saud University